

ذخائر العقبي

[29] كما دل عليه الحديث الاول وبعث بها على رضى اﷺ عنه ثم ردها إليه النبي صلى اﷺ عليه وسلم ليبيعهها فباعها وأتاه بثمانها من غير أن يكون بين الحديثين تضاد، وقد ذهب إلى مدلول كل واحد من الحديثين قائل به، وقال بعضهم كان مهرها الدرع ولم يكن إذ ذاك بيضاء ولا صفراء، وقال بعضهم كان مهرها أربعمائة وثمانين وأمر النبي صلى اﷺ عليه وسلم أن يجعل ثلثها في الطيب. وخرج الدولابي معنى حديث أبي حاتم عن أنس عن أسماء بنت عميس وذكر فيه تقدم على فاطمة في النضج والدعاء ثم قال لام أيمن ادعى لى فاطمة فجاءت وهى خرقه من الحياء فقال لها رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم اسكني بنتى فقد أنكحتك احب أهل بيتى إلى ثم نضح عليها ودعا لها قالت ثم رجع فرأى سوادا بين يديه فقال من هذا قلت أنا قال أسماء بنت عميس قلت نعم قال جئت في زفاف بنت رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم قلت نعم قالت فدعا لى. (شرح): خرقه من الخرق بالتحريك الدهش من الخوف أو الحياء. وعن على رضى اﷺ عنه وذكر قصة زواجه قال فلما أدخلت على قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم لاتحدثا شيئا حتى آتيكما فأتانا وعلينا قطيفة أو كساء فلما رأيناه تحسنا قال على مكانكما ثم دعا بانه فيه ماء فدعا فيه ثم رش علينا قلت يا رسول اﷺ أنا احب اليك أم هي قال هي احب إلى منك وأنت أعز على منها. أخرجه يحيى بن معين. (ذكر مشاورة النبي صلى اﷺ عليه وسلم) فاطمة حين اراد تزويجها عن عطاء بن أبي رباح قال: لما خطب على فاطمة رضى اﷺ عنها أتاه رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم فقال إن عليا قد ذكرك فسكتت فخرج فزوجها، أخرجه الدولابي. (ذكر ان تزويج فاطمة عليا كان) بأمر اﷺ عزوجل ووحى منه عن أنس بن مالك رضى اﷺ عنه قال خطب أبو بكر رضى اﷺ عنه إلى النبي